حقيقة دورات ما يسمى
بـ"البرمجة اللغوية العصبية" وجذورها العقدية

البرمجة اللغوية العصبية واختصارها "NLP": هي خليط من العلوم والفلسفات والاعتقادات والممارسات، تهدف تقنياتها لإعادة صياغة صورة الواقع في ذهن الإنسان من معتقدات ومدارك وتصورات وعادات وقدرات، بحيث تصبح في داخل الفرد وذهنه لتنعكس على تصرفاته. وقد أسس البرنامج التدريبي للبرمجة اللغوية العصبية بدعم من (جريجوري بيتسون، ١٩٠٤-١٩٨٠م) وهو باحث في معهد إيسالن، وقد اعتنق الديانة البوذية والتحق بمركز (زن) البوذي بأمريكا ومات فيه.

أبرز من ساهم في صياغة تمارين (البرمجة اللغوية العصبية) من المهتمين بالروحانية الحديثة في الفلسفة الشرقية ثلاثة أشخاص هم:

١) **ميلتون إريكسون**: وقد تميز في التدريب على تقنيات الخروج من العقل إلى "حالات الوعي المغيرة" كتطبيق لبوذية زن التي كان من المهتمين بها.

٢) **فرتز برلز**: أحد الباحثين في معهد إيسالن وهو ممن يدعو لعقيدة وحدة الوجود.

٣) **فرجينيا ساتير**: وهي تدعي العلاج بالروحانية، وتميزت في مجال التأثير على الآخرين، وأسست أحد أكبر مراكز "حركة العصر الجديد" في أمريكا، وقد أوصت فرجينيا بحرقها بعد وفاتها وبث رمادها للنجاة من جولان الروح حسب عقائد الهندوسية.

- **دورات البرمجة اللغوية العصبية**: تنشر مفاهيم ومبادئ متنوعة من الفلسفة الباطنية، منها: ما يتعلق بأصل الإنسان، وأن له إمكانات غير محدودة، ويستطيع تحصيلها عن طريق: (العقل الباطن-اللاواعي) وقدراته الخارقة التي تجعله يستغني بنفسه عن أي مصدر خارجي، ما يسمونه باللاوعي الجمعي الذي يمثل جزء من العقل الكلي الذي هو في الفلسفة الباطنية أصل الوجود (إلحاد صريح).

البرمجة اللغوية العصبية تعتمد على ثلاثة أمور هي:

١- اللاواعي، الذين يرون أنه يؤثر بسطوة ونفوذ على التفكير المدرك (الواعي) للشخص.

٢- التصرفات والأقوال المجازية، وتحديداً يعتمدون على الطرق التي استخدمها "فرويد" لتفسير الأحلام.

٣- التنويم (التنويم المغناطيسي) الذي طوره (ميلتون أريكسون).

فحقيقة البرمجة اللغوية العصبية: إحداث حالات "وعي مغيرة" لدى الإنسان يزعمون من خلاله إطلاق قوى النفس الكامنة، ومخاطبة العقل الباطن لإيصاله إلى النجاح في حياته، فيستطيع تغيير واقعه ومستقبله حسبما يريد بقدرات تتجاوز محدودية قدراته إلى قوى نفسه وعقله الباطن بزعمهم

الكاذب. وهو يركز على التنويم المغناطيسي بإحداث "حالات وعي مغيرة"؛ لزرع بعض الأفكار إمَّا إيجابية أو سلبية فيما يسمونه "اللاواعي" بعد تغييب إدراك العقل الواعي.

✍ **أقول:** فهي في حقيقتها دعوة للوصول إلى "النشوة" و"الغشية" Trance عبر الاسترخاء والتنويم الذي يمثل مطلوب البوذيين (النرفانا) وهي: الاندماج في ذات الإله والفناء فيه، عند البوذيين الذين يؤلهون بوذا، أو أي من الآلهة الفيدية أو الهندوسية (عقيدة وحدة الوجود الكفرية).

جذور البرمجة اللغوية العقدية:

ترجع لعقائد كفرية في الفلسفة الشرقية الباطنية منها:

❶ تأليه الطبيعة أو الوجود، وهو مبني على الاعتقاد بأن الوجود واحد، يسمونه (وعي كامل)، طاقة كونية، قوة خفية عظمى، وكل ما هو موجود إنما هو انطباع لذلك الكلي وتجل له (عقيدة وحدة الوجود).

❷ عقائد سرية باطنية ناتجة من عقيدة وحدة الوجود، تستخدم تلبيساً لفظ الألوهية (الله)؛ ليظن القارئ أنهم يثبتون إلهاً له أوصاف تليق به، وأنه مباين لخلقه، مستو على عرشه، وهم في الحقيقة يريدون: ألوهية تسري في جميع الموجودات -تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً-.

فهل يعي ذلك مَن يدخل في دورات البرمجة اللغوية العصبية، ويدرك خطورة ذلك، ويحذر ممن يدعي أسلمة تلك الدورات من الملبسين من المدربين لها؟!! فهل عقيدة وحدة الوجود الكفرية (أن الإله يسري في كل الموجودات) تؤسلم؟!!! ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا.

كتبه/ د. أيمن بن سعود العنقري

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الإمام

في ١٤٤٠/٢/٢٧